أنباء لبنانية

موسكو تنفي عزمها منح بيروت قرضاً بمليار دولار.. والحص: المبادرات الدولية تحكمها مصالح الدول

لبنان.. ترقّب للبيان الوزاري وارتدادات «صفقة القرن»

رئيس مجلس الوزراء حسان دياب مستقبلا في السراي الحكومي سفير جمهورية الصين الشعبية في لبنان وانغ كاجيان (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

عهدت حكومة تصريف الاعمال برئاسة د.حسان دياب الى وزير الخارجية ناصيف حتي بإبلاغ جامعة الدول العربية غدا السبت الاجماع اللبناني على رفض «صفقة القرن» الاميركية ـ الاسرائيلية، كما وابلاغ الامر الى الجهات الدولية المعنية، مقرونا برفض اي اغراءات مالية معلنة او مقنعة، مقابل فرض التوطين.

ونقلت قناة «الجديد» عن الرئيس الاسبق للحكومة د.سليم الحص قوله للبنانيين والفلسطينيين: لا تعولوا على المبادرات الدولية، فالدول تحكمها المصالح، ولا تفاوضوا محتلا غاصبا، لأن المحتل لا يقدم اي تنازل ما دام قويا، اعتمدوا فقط على سواعدكم.

وتشير احصاءات وزارة الداخلية اللبنانية الى وجود 570 الف لاجئ فلسطيني في لبنان، بينما تخفض وكالة غوث للاجئين الفلسطينيين (الاونروا) هذا العدد الى 395 الفا، في حين يهبط هذا العدد في جداول القيمين على صفقة القرن الى 170 الفا فقط، ربما لخفض التعويضات الممكنة او التقليل من عبء التوطين على اللبنانيين.

مصدر لبناني متابع امل في تصريح لـ «الأنباء» بصمود الاجماع اللبناني بوجه هذه الصفقة، متوقعا ان يستمر هذا الاجماع بوجه الضغوط الاميركية ـ الروسية، كل على الفريق المتأثر به في لبنان، مؤكدا ان موسكو ليست بعيدة عن هذه الصفقة، ووجودها في سورية ساعد في اسماع صوتها بقوة في لبنان.

وتوقع المصدر المتابع ان تحصل حكومة دياب على ثقة مجلس النواب الاسبوع المقبل بمواكبة تظاهرات يعد لها الحراك الشعبي من الآن.

وذكرت صحيفة «الاخبار» القريبة من حزب الله في عددها الصادر امس ان روسيا ابدت استعدادها لمساعدة لبنان في عدة ملفات، اولها الملف المالي، الذي بدأ الحديث عنه في اواخر ايام حكومة سعد الحريري، وقد حصل نقاش حوله بين الرئيس دياب والسفير الروسي ألكسندر زاسبكين قبل يومين، بالاضافة الى فتح خط ائتماني روسي للبنان تقرض روسيا عبره لبنان ما بين 600 مليون ومليار دولار لمشاريع واضحة، واذا لمست الجدية المطلوبة فيمكن تقديم وديعة بمليار دولار في مصرف لبنان، لكن وزارة المالية الروسية عادت ونفت ان تكون موسكو بصدد اجراء مشاورات حول اي قرض حاليا.

في هذا الوقت، استأنفت اللجنة الوزارية الخاصة بصياغة البيان الوزاري للحكومة «الديابية» محاذرة تضمين البيان مواقف سياسية صادمة للمجتمعين العربي والدولي فوق ما حصل جراء اللون الواحد لحكومة دياب.

ويكاد الجدل ينحصر حول ذكر المقاومة في البيان الوزاري، وثمة اتجاه لاعتماد الصيغة الواردة في البيان الوزاري للحكومة المستقيلة، والذي نص على: واجب الدولة وسعيها لتحرير مزارع شبعا (التي ضمتها صفقة القرن الى اسرائيل) وتلال كفر شوبا والجزء اللبناني من قرية الغجر، بشتى الوسائل المشروعة، مع تأييد حق اللبنانيين بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ورد اعتداءاته واسترجاع الارض المحتلة.

وفي نهاية يوم من الاجتماعات المالية والاقتصادية في السراي الحكومي برئاسة الرئيس حسان دياب ومشاركة قيادات النظام المالي والاقتصادي من وزير المال الى وزير الاقتصاد الى حاكم مصرف لبنان ورئيس واعضاء جمعية المصارف ونقابة الصرافين وبحضور ممثل البنك الدولي في الشرق الاوسط، خلص كل هؤلاء الى ان تصحيح المعادلة المالية والاقتصادية المتهاوية في لبنان تتطلب مبلغا لا يقل عن 5 مليارات دولار.

وبالطبع، فإن هذا التقدير يُعد متفائلا اذا ما قيس بالتشاؤم الذي احاط بموقف الرئيس ميشال عون امام وفد الرابطة المارونية الداعمة له، حيث تحدث عن اجراءات قاسية وربما موجعة تتطلب تفهم المواطنين، موضحا ان الحكومة الجديدة ليست بمسؤولة عن «الخراب الذي حل بنا» على حد قوله.

وفي قوله هذا ادانة حاسمة للحكومة السابقة، بل للحكومات السابقة، بما فيها الحكومات التي شارك فيها التيار الوطني الحر منذ عشر سنوات، حيث سادت سياسة النهب المقونن للمال العام حدود مد يد المقاولين للخزانة اللبنانية عبر بعض الوزارات، حتى في فترة ما بعد الانتفاضة الثورية، بل في فترة تصريف الاعمال.

لكن رئيس الحكومة المُقل في الكلام يرى ان الصورَة السوداوية التي تُعرض غير دقيقة، ودعا الى اعداد خطة بالتعاون بين الحكومة والبنك المركزي وجمعية المصارف بهدف استعادة الحد الادنى من الثقة.

وأيد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة القول ان الوضع ليس سوداويا الى هذا الحد، اما رئيس لجنة الرقابة سمير حمود فقد اشار الى اتفاق المجتمعين على وضع تسهيلات مصرفية كبيرة للحصول على الدولار كما على الليرة، مع تسهيلات في التحويلات الى الخارج انما ليس بصورة مفتوحة.

«فتّش عن الأرخص»... سوق المطاعم الشعبية يزدهر في لبنان

بيروت ـ جويل رياشي

يتميز المطبخ اللبناني الصباحي العربي بأطباق شهيرة، يتشارك في بعضها مع المطبخين المصري والفلسطيني، في أطباق الحمص والفول الى الفلافل والمشوسة والمسبحة والبليلة وغيرها. ومن الأطباق اللبنانية المشهورة شرحات اللحم الساخنة وأنواع أخرى من اللحوم بينها النخاع وآخرها شرحات الدجاج والقريدس المقلية مع البصل والثوم، الى البيض البلدي المقلي مع اللحم والقاورما.

ظاهرة قديمة متجددة تلقى رواجا في أيام الشتاء، أعادتها الضائقة المالية التي تشهدها البلاد، منذ الاحتجاجات غير المسبوقة التي اندلعت في 17 أكتوبر الماضي، ما عكس اندفاعا غير مسبوق من الزبائن عليها.

«لدينا مصلحة والحمد لله، علينا الحفاظ على الزبائن وعدم إغضابهم»، يقول خليل صاحب مطعم «خوليو» الكائن في أحد أزقة منطقة الأوزاعي الشعبية على المدخل الجنوبي للعاصمة بيروت.

سبق لـ «خوليو» العمل في مشاريع ضخمة عدة تعنى بتقديم المأكولات، الى ان قرر فتح مصلحته الخاصة. مطعم صغير في منطقة شعبية تشتهر بتحولها من منطقة راقية قبل الحرب الأهلية منتصف سبعينيات القرن الماضي، الى أحد أشد أحزمة البؤس في الضواحي المحيطة بالعاصمة. ويقول الرجل الذي بلغ أواخر الخمسينيات، إنه راض بما يحصله، ولا يعتزم توسيع مصلحته، «لأنها تسير بشكل جيد ولا شيء يستحق المجازفة».

وهذا ما يحصل أيضا مع حسين طباجة الإداري في نادي الراسينغ بيروت، الذي يدير مطعمه الصغير في الشياح (الضاحية الجنوبية لبيروت) بالطريقة عينها التي استهل العمل بها منذ 3 عقود في الشياح.

وفي الضاحية الجنوبية أيضا مطاعم «خليفة» الشهيرة، و«الهاني» المتعدد الفروع الذي يتميز بديكوره وأسعاره المدروسة.

وكذلك «فلافل أبو نبيل» تتوزع فروعها في بيروت بين عائشة بكار (قرب دار الفتوى) والمزرعة. أما أشهر المطاعم فهو «السوسي» في عائشة بكار الذي انتقل من خلف مبنى البلدية في وسط بيروت الى مقره الحالي بعد حرب السنتين (1975 ـ 1977)، ويواظب صاحبه على العمل بنفسه بعدما ورث المصلحة عن والده. ويمكن بسهولة تبيان معلومات عن «السوسي» عبر الشبكة العنكبوتية، وهو حظي بتحقيق مصور دسم عبر شبكة «سي ان ان» الأميركية، الا ان المطعم مشهور ايضا بأسعاره «النار» وأطباقه الصغيرة!

وفي جبيل، يتكرر المشهد مع مطعم «الجوكر» خلف سرايا جبيل (مدينة متوسطية تقع بين بيروت وطرابلس). يحتفظ صاحب المطعم ابن بلدة حالات الساحلية بطريقة العمل نفسها مع زوجته منذ سبعينيات القرن الماضي، علما انه رفض عروضا عدة لفتح فروع إضافية.

في جبيل أيضا سلسلة مطاعم «القدوم» التي انطلق صاحبها سامي القدوم من كشك صغير لبيع الفلافل، وبات يملك ما يسمى «امبراطورية القدوم»، وهو يقدر قيمة مصلحته حاليا بـ 20 مليون دولار أميركي.

وكما في بيروت وجبيل كذلك في طرابلس، ينتشر هذا النوع من المطاعم بقوة، بينها ما يحافظ على طبيعة تأسيسه مثل «أبو رامي» في منطقة الميناء، وآخر قرر تكبير المصلحة وإقامة مزيد من الفروع مثل «أبو سعيد» الذي بدأ في محل صغير في الميناء ثم توسع في شكل مضطرد.

«فتّش عن الأرخص» شعار جديد يبدو أنه سيكون ملازما لفئة كبيرة من اللبنانيين في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة.

أنباء سورية

روسيا تنفي قصف مستشفى وفرن في «أريحا».. والجيش السوري عينه على «سراقب»

واشنطن تحذّر من «أزمة دولية» بسبب نزوح 700 ألف مدني من إدلب

صورة ملتقطة لقوات موالية للجيش السوري في شوارع معرة النعمان خلال جولة للصحفيين نظمتها وزارة الاعلام السورية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: حذّرت الولايات المتحدة من «أزمة دولية» تسببها عمليات النزوح الجماعي للمدنيين الفارين من المعارك العنيفة التي تشهدها منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب ومحيطها، وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان نزوح أكثر من 40 ألفا خلال 24 ساعة.

وقال المبعوث الأميركي الخاص بشأن سورية جيمس جيفري أمس، إن طائرات سورية وروسية نفذت 200 ضربة جوية في منطقة إدلب خلال 3 أيام. وأضاف في إفادة صحافية أن نحو 700 ألف نازح في شمال غرب سورية «يتحركون باتجاه الحدود التركية وهو ما سيثير أزمة دولية».

في هذه الأثناء، قال المرصد إن الكارثة الإنسانية تتواصل في محافظة إدلب مع استمرار عمليات النزوح الجماعي لأهالي مدن وبلدات وقرى الريف الإدلبي على خلفية العمليات العسكرية السورية والروسية. وقال المرصد عبر صفحته على موقع فيسبوك، إن أكثر من 40 ألف مدني نزحوا خلال 24 ساعة، من سراقب وريفها ومدينة أريحا وبلدات وقرى بمحيطها وريفها وريف معرة النعمان الغربي ومن تبقى في منطقة جبل الزاوية بالإضافة لمنطقة بنش وتفتناز وسرمين، ما يعني أن عملية النزوح توسعت رقعتها لتشمل مناطق جديدة بعيدة نسبيا عن اوتستراد دمشق ـ حلب الدولي الذي يسعى الجيش السوري المدعوم من روسيا الى السيطرة عليه، بحسب المرصد. وبذلك، يرتفع إلى 115 تعداد الذين أجبروا على النزوح منذ بدء الهجوم البري في 24 الجاري والمترافق مع آلاف الضربات الجوية والبرية.

وأكد المرصد أن منطقة سراقب وريفها نزحت بشكل كامل خلال الأيام والأسابيع الفائتة على خلفية القصف الهائل عليها، ولم يتبق فيها الآن سوى قلة قليلة ممن لم يتمكنوا من النزوح نظرا لحالتهم المادية المتردية.

ويتوجه النازحون إلى مناطق سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها في الريف الحلبي، بالإضافة إلى ريف إدلب الشمالي الغربي بالقرب من الحدود السورية مع لواء اسكندرون، في ظل تفاقم الكارثة الإنسانية سواء في المخيمات أو بلدات وقرى ريفي إدلب الشمالي والشمالي الغربي.

ميدانيا، نفى الجيش الروسي أمس الاتهامات بتنفيذ ضربات ليلية على مستشفى وفرن في مدينة اريحا بمحافظة إدلب أدت الى وقوع 10 قتلى وعدد من المصابين.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن «الطيران الروسي لم ينفذ أية مهمة قتالية في هذه المنطقة من سورية» منددا ما وصفه بـ «استفزاز إعلامي» بعد أن أفاد المرصد بمقتل 10 مدنيين في غارات جوية نفذتها روسيا، قرب فرن ومستشفى.

غير أن العملية العسكرية السورية ـ الروسية تواصلت أمس واستأنفت الطائرات الحربية قصف ريف إدلب الجنوبي وحلب الغربي، وعينها على مدينة سراقب بعد السيطرة على معرة النعمان، في إطار خطة الجيش السوري لاستعادة تدريجيا الطريق الدولي «إم 5»، الذي يربط مدينة حلب بالعاصمة دمشق، ويعبر أبرز المدن السورية من حماة وحمص وصولا إلى الحدود الجنوبية مع الأردن.

وفي إدلب، يمر الطريق الدولي من 3 مدن رئيسية، خان شيخون التي سيطرت عليها قوات حكومة دمشق خلال صيف 2019، ومعرة النعمان، ثم مدينة سراقب شمالا التي لاتزال خارجة عن سيطرتها.

ووضعت القوات المهاجمة، وفق المرصد ومراقبين، مدينة سراقب نصب أعينها. ولا تكمن أهمية سراقب بأنها تقع على الطريق «إم 5» فقط، بل بأنها نقطة التقاء لهذا الطريق مع الطريق الدولي الأخر «إم 4» والذي يربط محافظتي حلب وإدلب باللاذقية غربا.

وتدور اشتباكات عنيفة جنوب سراقب، وقد بات الجيش السوري المدعوم من ايران وروسيا، على بعد 5 كيلومترات منها، وفق المرصد، الذي أشار أيضا إلى استمرار المعارك غرب حلب.

ولايزال هناك 50 كيلومترا من الطريق الدولي خارج سيطرة دمشق، تعبر غالبيتها ريف حلب الغربي.

في المقابل، بدأت دفعات من مقاتلي أبناء ريف حلب الغربي، المنضوين ضمن «الجيش الوطني» السوري، بالتوجه من الريف الشمالي إلى جبهات القتال بعد سماح «هيئة تحرير الشام» لهم بالمرور.

وقال القائد العسكري للواء الثالث في «فيلق المجد» المنضوي ضمن «الجيش الوطني»، محمد محمود أمس، إن المقاتلين اتجهوا إلى ريف حلب الغربي لرفد جبهات القتال ضد القوات المهاجمة.

وأضاف محمود، بحسب موقع «عنب بلدي» أن المقاتلين سيعملون على مؤازرة جبهات القتال بريف حلب الغربي.

ويأتي دخول مقاتلين من أبناء ريف حلب الغربي بعد عام من إخراجهم من قبل «هيئة تحرير الشام» من المنطقة إثر معارك جرت مع «حركة نور الدين الزنكي»، العام الماضي، ما أدى إلى انسحابهم إلى ريف حلب الشمالي وانضمامهم إلى «فيلق المجد» ضمن «الجيش الوطني».

ويأتي ذلك بعد اتفاق بين «هيئة تحرير الشام» وحركة «نور الدين الزنكي»، المنضوية ضمن «الجيش الوطني»، على عبور المقاتلين إلى جبهات القتال في ريف حلب الغربي، في اجتماع جرى أمس الأول.

وأكد مصدر حضر الاجتماع، تحفظ على ذكر اسمه، لعنب بلدي أن الطرفين اتفقا على تشكيل غرفة عمليات مشتركة تضم مقاتلي ريف حلب الغربي الموجودين في الريف الشمالي.

وتتولى الغرفة المشتركة مهمة تقديم السلاح الثقيل والخفيف للمقاتلين الذين سيبدؤون بالتوجه إلى جبهات القتال اليوم، بحسب ما أكده المصدر.

ملف المعتقلين والمختطفين في سورية يُبحث للمرة الأولى في جنيف الشهر المقبل

عواصم ـ وكالات: أعلنت نائبة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية خولة مطر، أن مجموعة العمل المعنية بالإفراج عن المعتقلين والمختطفين في سورية، ستجتمع للمرة الأولى في فبراير المقبل في جنيف، مشددة على الحاجة الى بناء عملية الثقة خطوة بخطوة لتهيئة بيئة آمنة ومحايدة من شأنها أن تساهم في عودة اللاجئين السوريين بشكل طوعي وكريم.

وقالت مطر خلال جلسة إحاطة أمام مجلس الأمن أول من أمس، إن الفريق المعني بالإفراج عن المحتجزين والمختطفين وتسليم الجثث وتحديد هوية الأشخاص المفقودين، الذي يضم إيران وروسيا وتركيا والأمم المتحدة، سيجتمع للمرة الأولى في جنيف، في وقت لاحق من الشهر المقبل المقبل.

واضافت «نحن ندرك أن التقدم في هذا الملف ليس سهلا لكنه سيكون ذا أهمية كبيرة بالنسبة للعديد من السوريين ان يروا وتيرة وحجم عمليات الافراج تزداد».

وذكرت أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، أكد أهمية هذا الملف في مشاوراته التي تمت أول من أمس، مع مسؤولين في حكومة دمشق.

وقالت مطر في إحاطتها إن هناك أوضاعا خطيرة ومن عدة نواح على الأرض، مشيرة الى أن المجلس على علم بالمشهد السياسي الحالي في البلاد التي مزقتها الحرب. واضافت ان بيدرسون يواصل العمل مع جميع الأطراف السياسية السورية بما في ذلك اللجنة الدستورية والشركاء الدوليين الرئيسيين لإطلاق العنان للتقدم في الطريق الصعب للخروج من الصراع السوري. واشارت الى أن مكافحة الجماعات الإرهابية المدرجة في قائمة مجلس الأمن أمر حتمي، مؤكدة انه يجب أن يتم ذلك بطريقة تحمي المدنيين.